

وبشر يقبول وقال الاخفش بن قيس
 فلومد سروري مال كثير بحيث وكنت له باذلا
 فان المروة لا تستطاع اذ الهبل ما لها قاصلا
 وقال اخفش بن الخلاج
 درقت ليا ولم تروق مروته وما المروة الا كثره المال
 اذا اردت مسامحة فاعديني عايوب باسم رقر كال
 واما صيا نهبان محل المتى والاسترسال في الاستعانة فلان المنه في
 استرقاق الاحرار بحيث ذكر في الممنون عليهم وسطوع في المان به
 والاسترسال في الاستعانة بتفصيل ومن ثقل على الناس فان ولا
 قدر عندهم لمهان قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يبه الحسن
 في وصيته له ياني لئلا استطعت لربكون بينك وبين الله فعمل
 ولا تكن عبد عمرك وقد جعلك الله حرا فان اليسير من الله الرهم واعظم
 من الكثير من غيره ولن كان كلمته وقال زياد لبعض الرهاقين ما المروت
 نيل قال اجتناب الويب فانه لا ينيل مريب واصلاح الرجل ما له من
 مروته وقيامه بحوائجه وهو ايج اهل به فانه لا ينيل مريب من احتاج الي
 اهله ولا من احتاج اهل الي غيره وانشد لعلي
 من عرف حف على الصديق لقان واخو الخواج وجهه يهلول
 واخول وفرت ما في لبيد فاذا عرفت به فانت تفيد عفة
 وليس كان الناس لحة لا يستغنون عن المعافى ولا يستقلون عن المسا
 والتظافوا ما ذلك تعافى ايتلاف يكافون فيه ولا يتفاضلون ورما
 كان المستعين فيه مفضل والمعين مستفضلا كما استعانة السلطان
 بخدمه والزواج بالزينة وليس من هدايد ولا لا حيد عنه عني واما الذي
 يتصور عنه الكلام تعافى التفضل فيتعوضوا عن لئلا يستعينوا باللا
 يكون عليهم يد ويبسار عوا الي لئلا يعينوا لئلا يظن لهم يد ومن اقدم من

٩

غير اضطرار على الاستعانة بماه او مال نقدا وهن مروته واستبدل
 صياته ومن دعاه الا اضطرار لناب الم او طاق بهم الي الاستعانة
 لمن ينفس به من خناق كربة وتخلص به من وثاق نوابية فلا لوم على
 اضطرار فان اغناه الاستعانة بماه عن الاستعانة بالمال فلا عذر له
 في التعرض بالمال ويجوز الي ولا الامور فان الخواج عندهم الحج وم
 عليهم اسهل وهم لذلك مندوبون وهم لا يجدون له مشا ولا يصبر على البطا
 فان تراجم الامور عليهم تشغلهم عن الملح والصور والذالك قيل لهم كاجلك
 بعض كاحتك وقد تقدم من قول الخواج السلطان على قوم نسيم
 وعلى قوم سموم وقال عبد الله بن العزيم حسب السلطان فليصبر
 على شسوته لصبر العواص على بلو حزمه وقال ابو سيار يحتم من الاعوف
 بعد قوائمه وعد صبرا وسعد بالقرابة من رعاها
 وما ورنال من عدم ولكن يفتش الي الامان من رجاها
 وانا ما فعلت ولن ينسى بعد صلاح نفسه من عناها
 فان تعذر عليه صلاح حاله الامال يستعين به على نوابيه كان لمن الضرر
 فسحة فيه لكن ان وجدك فترضا مردود الم باخذه صلته وجودا فان
 الضرر يستسمح به في المرواة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما
 اعلى الله من قدره وفضله على خلقه وقد اقترض من تفضلي حسن وقال
 صلى الله عليه وسلم رزق الله حللا فليستبدن على الله وعلى رسوله
 وقال صلى الله عليه وسلم المستبدن تاجر الله في ارضه وقال
 البخاري
 لمن لا ينل كثر فقل عطية يبلغ بها باغي الرضا عن الرضا
 او لا ينل هبة فترض بصيرت اسبابه وكواهب من اقرضا
 وليس كان الدين رقا فهو سهل من روق الاضفال وقد روي عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اراد البقا ولا يقا فليباكر العذا
 ويجفف الردا قيل ما خفة الردا من البقا قال قل الله الدين فان اعون